[487] الآيات فَسُبْحَـنَ اِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمَوَتِ وَالاَْرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَيُحْىِ الاَْرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ (19) التّفسير التسبيح والحمد في جميع الأحوال ! بعد الأبحاث الكثيرة التي وردت في الآيات السابقة في شأن المبدأ والمعاد، وقسم من ثواب المؤمنين، وجزاء المشركين وعقابهم... ففي الآيات محل البحث يذكر التسبيح والحمد والتقديس والتنزيه من جميع أنواع الشرك والنقص والعيب، إذ تقول الآية: (فسبحان ا حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون). وعلى هذا فقد ورد في هاتين الآيتين ذكر لأربع أوقات لتسبيح ا: 1 ـ بداية الليل (حين تمسون). 2 ـ وطلوع الفجر (حين تصبحون). 3 ـ وعصراً (عشياً).